

تاج العروس من جواهر القاموس

وشاهدُ التَّبَتُّلِ قولُهُ تعالى : " وَتَبَتُّلٌ لِإِلَهِهِ تَبَتُّيلاً " قال الأزهريُّ :
معناه : انْقِطَاعُ إليه . بَتَلَ الشَّيْءُ بَتْلًا : مَدَّ زَرْهَ عَنْ غَيْرِهِ وَأَبَانَهُ مِنْهُ .
والبَتُّولُ كَصَبُورٍ : الْمُنْقَطِعَةُ عَنْ الرِّجَالِ الَّتِي لَا شَهْوَةَ لَهَا فِيهِمْ .
سُمِّيَتْ مَرِيْمُ الْعَذْرَاءُ الْبَتُّولُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لَانْقِطَاعِهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ قَالَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ . كَالْبَتِيلِ كَأَمِيرٍ وَفِي التَّهْذِيبِ : لِمَتَرَكَّهَا التَّزْوِيجَ .
لُقِّبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهَا :
بِالْبَتُّولِ تَشْبِيهَاً بِهَا فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
لَانْقِطَاعِهَا عَنْ نِسَاءِ زَمَانِهَا عَنْ نِسَاءِ الْأُمَمَةِ فَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا وَعَافَاً
وَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأُمُّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا وَعَنْهُمْ .
وَقَدْ أَفْرَدَ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِهَا كِتَابًا مُسْتَقِلًّا مِنْهُمْ شَيْخُنَا
الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الطَّائِفِيِّ فَإِنَّهُ
أَلْفَ فِي ذَلِكَ رِسَالَةً وَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ بِالطَّائِفِ فِي سَنَةِ 1166 . قِيلَ : الْبَتُّولُ مَنْ
النِّسَاءِ : الْمُنْقَطِعَةُ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبِهِ لُقِّبَتْ فَاطِمَةُ أَيْضًا
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا . الْبَتُّولُ : الْفَسِيلَةُ مِنَ الذَّخْلِ الْمُنْقَطِعَةُ عَنْ
أُمِّهَا الْمُسْتَغْنِيَةِ بِنَفْسِهَا كَالْبَتِيلِ وَالبَتِيلَةُ فِيهِمَا أَيْ فِي الْفَسِيلَةِ
وَالْمُنْقَطِعَةِ عَنِ الدُّنْيَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمُبْتَلَاةُ كَمُحْسِنَةٍ : أُمُّهَا يَسْتَوِي
فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَقَدْ انْبَتَلَتِ الْفَسِيلَةُ مِنْ أُمِّهَا
وَتَبَتَّلَتْ وَاسْتَبَتَّلَتْ : انْقَطَعَتْ . وَصَدَقَتْ بَتَّةً بَتْلًا : مُنْقَطِعَةً
عَنْ صَاحِبِهَا . وَفِي الْعُيُوبِ : مُنْقَطِعَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَعَطَاءٌ بَتْلٌ : مُنْقَطِعٌ إِمَّا أَنْ يُرِيدَ الْغَايَةَ أَيْ إِنَّهُ لَا يُشْبِهُهُ عَطَاءٌ أَوْ
يُرِيدُ : أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ لَا يُعْطَى بَعْدَهُ عَطَاءٌ وَتَبَتَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبَتَّلَ
تَبَتُّيلاً : انْقَطَاعٌ إِلَيْهِ كَمَا فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْآيَةَ . وَقِيلَ : بَتَّلَ : أَخْلَصَ
مِنْ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : تَبَتَّلَ إِلَيْهِ : انْفَرَدَ لَهُ فِي طَاعَتِهِ
وَأَفْرَدَهَا لَهُ . أَوْ تَبَتَّلَ : تَرَكَ الذِّكَاكَ وَزَهَّدَ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ
رَدٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّبَتُّلَ عَلَى عِثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَوْ
أَذِنَ لَأَخْتَصَمْنَا " يَعْنِي الْانْقِطَاعَ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ الذِّكَاكَ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلانْقِطَاعِ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " لَا رَهْبَانَيَّةَ وَلَا تَبَتُّلَ فِي الْإِسْلَامِ " .

المُبْتَدَأُ كَمُعْطَاةٍ : الجَمِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ كَأَنهَا بُتِّدِلَ حُسْنُهَا عَلَى أَعْضَائِهَا : أَي قُطِّعَ . قِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمَّ خَلْقُهَا لِمَ يَرْكَبُ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا فَهُوَ لَذِكُ مُذْمَارٌ . أَوْ هِيَ الَّتِي فِي أَعْضَائِهَا اسْتِرْسَالٌ كَأَنَّ اللَّحْمَ بُتِّدِلَ عَنْهَا عَنِ اللَّحْيَانِي . وَقِيلَ : مُبْتَدَأُ الْخَلْقِ : مُنْقَطَعَةُ الْخَلْقِ عَنْ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ فَضْلٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ لَا تَكُونُ حَسَنَةً الْعَيْنِ سَمَجَةً الْأَنْفِ سَمَجَةً الْعَيْنِ وَلَكِنْ تَكُونُ تَامَةً . وَجَمَلُ مُبْتَدَأٍ كَذَلِكَ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . الْبَتِّيلُ كَأَمِيرٍ : الْمَسِيلُ عَنْ ابْنِ عَبْدِادٍ زَادَ غَيْرُهُ : فِي أَسْفَلِ الْوَادِي ج : بُتُّلُ كَكُتُّبٍ . الْبَتِّيلُ مِنَ الشَّجَرِ : الْمُتَدَلِّي كَبَائِسُهُ . بَتِّيل : جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ فَارِدٌ فِي فَضَاءٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَانْقِطَاعِهِ عَنْ غَيْرِهِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَتِّيلٌ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْجِبَالِ . وَقِيلَ : جَبَلٌ أَحْمَرٌ يُنَاوِحُ دَمْخًا مِنْ وَرَائِهِ فِي دِيَارِ كِلَابٍ . قَالَ الْحَارِثِيُّ : بَتِّيلٌ : وَادٍ لِبَنِي ذُبْيَانَ وَأَيْضًا : حَجَرٌ بِنَاءٍ هُنَاكَ عَادِيٌّ مُرْتَفِعٌ مَرَبَّعٌ الْأَسْفَلُ مُحَدَّدٌ الْأَعْلَى يَرْتَفِعُ نَحْوَ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا قَالَ مَوْهوبُ بْنُ رُشَيْدٍ : . مُقِيمٌ مَا أَقَامَ ذُرَى سُوَّاجٍ ... وَمَا بَقِيَ الْأَخَارِجُ وَالْبَتِّيلُ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ الْأَنْمَارِيُّ :